

ليمضي في خدمة الحرس على نحو شمولي بمرتبة وزير .. متعب بن عبد الله عاشق الخيل والإدارة يخلع بزته العسكرية بعد ٣٧ عاما

عبد الله العريفيج - الرياض

الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني للشؤون التنفيذية بينما ارتحل، وظلت شخصية والده خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز بكل ما انطوت عليه، من حزم بحلم وانضباط بلين وصرامة بعطف. تسيطر على كيانه كتاب في مقتبل العمر؛ للتلاسه تلك الشخصية الفريدة الغدّة بما استعملت عليه من رجولة وشموخ وفروسية وعقوبة وبسابة كعباسة الصحراء ونقائدها.

لنحو ٣٧ سنة، لكن فقة الملك فيه ضاعفت من مسؤولياته على نحو شمولي يضمن تطور مؤسسة الحرس الوطني كما أراد لها عبد الله بن عبد العزيز. كانت الإدارة والعسكرية حلما يراود صاحب السمو الملكي

بصور ثقة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز بتعيينه نائبا لرئيس الحرس الوطني للشؤون التنفيذية يترجل صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز من وظيفته كقائد عسكري فذ؛ وخلع بزته العسكرية المزدانة بالأوسمة والأوشحة والأنواط بعد خدمة الحرس الوطني وكافة مؤسساته



بداياته ومراحل تطوره عاما بعد عام، ولازم نادي الغرورية كهوا ومسؤول عن لجانه الفنية، إضافة إلى عنايته بإسبيل خليل أبناء الملك عبد الله بن عبد العزيز.

الرجل التجديدي

اشتم بالشعراء والمثقفين والمفكرين والإعلاميين من داخل المملكة وخارجها، وترجمة صلوات وثيقة بعمق سواء من خلال مهرجان الجذارية أو من واقع استضافتهم وتكريمهم بين وقت وآخر. وكانت له بصماته الواضحة ولمساته على ما شهده المهرجان من تطور أتى على معظم تفاصيله؛ ليصبح في منظور محبيه الرجل التجديدي لمهرجان الثقافة والقرآن الذي الفصيح المتمكن لأفكار خادم الحرمين الشريفين ورؤيته لمستقبل «الجنادرية»، ويوصف الأمير متعب بن عبد الله بأنه رجل واقعي يطبعه بسبب غير متكلف، وبصفة المقيرون منه بأنه يمتقت بالمدح والإسراف والمدح المفرط والكذب والتخميمة وينزل كلا في منزلته، وهو يرى أن المجد المتفاني المخلص في أداء واجباته هو الأحق بالتكريم مع مراعاة أن يعطى المتكاسل أو المقصر في أداء أي من واجباته فرصة لأن يقوم ذلك الاعوجاج أو لينصرف إلى غير مكانه.

عشقه للشعر

يقول مقربون منه: إنه يعشق الشعر إلى درجة أنه يكتبه أحياناً عندما يخلو مع نفسه، ويتلذذ بجلسات الشعراء وينسجم مع أشعارهم، خصوصاً تلك التي تتغنى بالوطن وأمجاده منذ عهد الباني المؤسس العظيم الملك عبد العزيز. رحمه الله وطيب ثراه. كما أنه يحب القراءة في التاريخ والسياسة ويمتلك رؤية حديثة في التعاطي مع الأحداث على تنوعها وتعدد جوانبها، وهو مستمتع من الطراز الأول يمتلك كل مقومات الحوار في كل القضايا، يؤمن بالحوار ويأخذ المبدأ منه بما يخدم المصلحة العامة ويحقق الأهداف المنشودة.

أسرته وأبناؤه

والأمير متعب الذي حظي بثقة الملك متزوج من الأميرة جواهر بنت عبد الله بن محمد بن عبد العزيز شقيقة الأمير فيصل وزير التربية والتعليم، وله من الأبناء ستة: ثلاثة ذكور وثلاث إناث هم: الأمراء عبد الله، وخالد، وسعد والإميرات: نواف، وصبا، وزينة، والولادة هي الأميرة منيرة بنت محمد العتيشان.

شخصية الملك

تعلق صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز، والذي نال ثقة الملك بتعيينه في هذا الموقع بمرتبة وزير، بشخصية والده منذ وعى الحياة، فكان قريباً من الملك في كل مراحل حياته ومسؤولياته الجسام، وتعلق بالصحراء كما تعلق الملك بها، بما تمثله من مسافات مفتوحة تعكس حقيقة الحياة الخالية من كل الصور الخيوية والنجارح والزينات وبكل ما جباها الله من سقاء ونقاء ورحابة وجمال ووضوح.

الابن الثالث

والأمير متعب بن عبد الله هو الابن الثالث لخادم الحرمين الشريفين بعد الأمير متعب الأول (توفي صغيراً) والأمير خالد، وولد في الرياض عام ١٩٥٣م، تلقى تعليمه الابتدائي والمتوسط والثانوي في مدينتي الرياض وجدة؛ ليلتحق بعدها في جامعة الملك سعود لمدة عام دراسي واحد، قبل أن يعقد العزم على تحقيق طموحه الكبير في دخول المجال العسكري عندما التحق بأكاديمية ساند هيرست في بريطانيا والتي تخرج منها برتبة ملازم.

والمعروف أن كلية الحرب البريطانية خرج منها شباب أصبحوا قادة عسكريين في بلدانهم وبعضهم احتل مواقع كبيرة في دولهم، من بينهم أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني على سبيل المثال.

تدرجه الوظيفي

عين الأمير متعب في بداية تخرجه من الأكاديمية الشهيرة في مدارس الحرس الوطني العسكرية في الرياض، وفي عام ١٩٨٢م جرت ترقبته من رتبة «نقيب» إلى رتبة «عقيد» وبعد ذلك جرت ترقبته إلى رتبة «عميد»، ثم التحق بكلية القيادة والأركان بالبحرين، وحصل على درجة الماجستير في العلوم العسكرية ثم رقي إلى رتبة «لواء».

وفي عام ١٩٩٠ عين نائباً لرئيس الجihaz العسكري برئاسة الحرس الوطني إضافة إلى عمله قائداً لكلية الملك خالد العسكرية. وفي ديسمبر عام ٢٠٠٠م رقي إلى رتبة فريق أول وتم تعيينه نائباً لرئيس الحرس الوطني المساعد للشؤون العسكرية.

وإضافة إلى مسؤولياته عني بالمهرجان الوطني للتراث والثقافة «الجنادرية»، وواكب



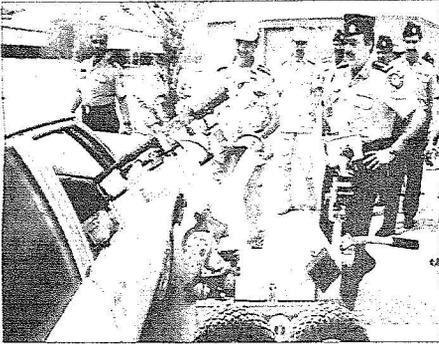
الأمير متعب بن عبدالله مع ولي العهد الأمير سلطان بن عبدالعزيز



خادم الحرمين الشريفين يقبل الأمير متعب رتبة فريق



الأمير متعب بن عبدالله في الجنادرية مع الملك فهد رحمه الله وخادم الحرمين الشريفين والأمير مشعل بن عبدالعزيز والأمير بدر بن عبدالعزيز



الأمير متعب بن عبدالله يقف ميدانياً على تجربة نزع متفجرات



الأمير متعب بن عبدالله مع أخيه الأمير خالد



الأمير متعب بن عبدالله يتفقد قوات الحرس الوطني في معسكراتهم



الأمير متعب بن عبدالله في أحد مؤتمرات الجنادرية



الأمير متعب بن عبدالله في إحدى مناسبات الحرس الوطني



الأمير متعب بن عبدالله في بداية التحاقه بالحرس الوطني